إن الرجل ليكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته

كتبه

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

حديث: «إن الرجل ليكتب جبارًا وما يملك إلا أهل بيته...»!

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله، وصحبه، ومن والآه، ومن تبعه بإحسان إلى القيامة، وبعد؛

فهذا بحث متواضع حول حديث: «إن الرجل ليكتب جبارًا وما يملك إلا أهل بيته...».

*** قال أبو مسعود المعافى بن عمران الموصلي رحمه الله (١٨٥ هـ) في «الزهد»:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّهُ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلا أَهْلَ بَيْتِهِ».

* وخرجه من طريق المعافى، ابن أبي الدنيا في «الحلم» (٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في «الحلية» ٢٨٩/٨.

** وخرَّجه أبو الهيثم خالد بن مرداس السراج البغدادي في «حديثه» ٢/٥٧، وأحمد بن منيع في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» ٤٤٥/١١، و٧٣٨، و٤٧٢/١٣، و«إتحاف الخيرة» ٢٣٥/٨، وقال البوصيري: «ومدار الإسناد على عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف...».

* والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٨٥٠-زوائد)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (٢)، و«الأوسط» ٦/٢٣٢/(٦٢٧٣)، وقال:

«لا يروى هذا الحديث عن علي -رضي الله عنه-، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به إسماعيل بن عياش»!.

وهو في «مجمع البحرين» ٥/٢٤٠.

• قال أبو عبد الرحمن:

قول الطبراني: «لا يروى إلا بهذا الإسناد... »!، هذا يرده ما رواه تلميذه أبو نعيم في «الحلية» ٨/٢٨٩، من طريق سفيان الثوري، عن أبي أسحاق، عن الحارث، عن علي -رضي الله عنه-، به!.

والحارث هو الأعور متهم، وهذا ما يزيد وهنًا على وهن!.

** وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٣٨)، وأبو الشيخ في «الثواب» كما في «الإتحاف» ٨/٢٣٥!، و«ترغيب المنذري» ٣/٢٦٨، وضعفه!.

جميعًا من طريق إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز، به!.

** وأورده المنذري في «الترغيب والترهيب» ٣/٢٦٨، ووهنه، وتبعه الحافظ الهيثمي في «الزوائد» ٨/٢٤، وعزواه إلى «الأوسط»، فقال:

«فيه عبد الحميد(كذا!؟، وصوابه: عبد العزيز...!) بن عبيد الله ابن حمزة وهو ضعيف جدًّا». اهـ و

كذلك ضعَّفه شيخه الحافظ العراقي في «المغني» ٣/١٧٧-حاشية الإحياء!، والسخاوي في «المقاصد» (٣٦٤)، ساكتًا عليه!، وليس ذا بجيد منه!. وسلخه

عنه الصوفي العجلوني في «كشف الخفاء» ٣٨١/١!. والصوفي المناوي في «فيض القدير» ٤٣١/٣!.

*** والحديث ضعيف جدًّا، لضعف عبد العزيز، وكذلك لانقطاعه بين أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجده الأعلى علي رضي الله عنهم !.

• والشطر الأول من الحديث يعرف بلفظ:

«إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم»، وليس بالحلم!، وهو من حديث عائشة -رضي الله عنها-، عند أحمد ١٣٣/٦، وأبي داود (٤٧٩٨)، وغيرهما!.

وبالله التوفيق...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

٢ / ١٠ / ١٤٤٠ هـ

كرميان - كوردستان